رابط المادة على منصة باحث

من أحكام القرآن الكريم | 54 من 77 | سورة النساء-القسم الثالث | الآية 841-251 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الخامس والاربعون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال الله تعالى ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض الله سبحانه وتعالى ذكر انه يجب الايمان - 00:00:24

بجميع الرسل وبجميع الكتب وبجميع ما انزل الله سبحانه وتعالى قال تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين فهذه من اركان الايمان - 00:00:51

وقال جل وعلا ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين فهذه من اصول الايمان الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله - 00:01:17

والايمان باليوم الاخر والايمان بالقدر خيره وشره كما في الحديث الصحيح من حديث جبريل عليه السلام والناس تجاه ذلك على ثلاثة اقسام قسم كفروا بالله وكفروا برسله جميعا وبكتبه وهم الكفار - 00:01:39

الذين لا يؤمنون برب ولا يؤمنون برسول ولا يؤمنون بكتاب او يؤمنون بالرب على سبيل توحيد الربوبية فقط ولا يؤمنون بتوحيد الالوهية هذا صنف الصنف الثاني من امن بالله وبملائكته وبكتبه ورسله ولم يفرق - 00:02:05

وهؤلاء هم المؤمنون حقا وهذه صفة هذه الامة ولله الحمد امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله - 00:02:35

والصنف الثالث من امن ببعض الرسل والكتب وكفر بالبعض الاخر وهم اهل الكتاب من اليهود والنصارى ومن سار في ركابهم واقتدى بهم اليهود امنوا بالرسل الا انهم كفروا باثنين من الرسل - 00:02:58

هما عيسى عليه السلام ومحمد عليه الصلاة والسلام خاتم النبيين والنصارى امنوا بالرسل الا واحدة وهو انهم كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم ومن كفر برسول واحد فهو كافر بجميع الرسل - 00:03:25

لان الرسل حلقة واحدة وما مع الرسول الذي امن به هو مع الرسول الذي كفر به من البراهين والايات البينات على رسالته او قد يكون معه اعظم مما مع الرسول الذي امن به - 00:03:52

فدل على ان الحامل له على ذلك هو الهوى والحسد والعصبية كما عند اليهود فهم امنوا ببعض الرسل وكفروا ببعضهم. ومن كفر برسول واحد فهو كافر بجميع الرسل لا ينفعه الايمان بمن امن به - 00:04:14

ولهذا قال جل وعلا كذبت قوم نوح المرسلين كذبت عاد المرسلين كذبت ثمود المرسلين مع انهم لم يكذبوا الا رسولهم فلما كذبوا رسولهم صاروا مكذبين لجميع المرسلين ان الذين يكفرون بالله ورسله - 00:04:38

ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا يتخذون هذا منهجا لهم ومسلكا لهم وهو التفريط في الايمان بين الرسل بالايمان ببعضهم والكفر ببعضهم - 00:05:03

فهذا منهج باطل وسبيل ظال ولهذا حكم الله عليهم فقال اولئك هم الكافرون حقا ولم ينفعهم بعض الايمان الذي امنوا ببعض الرسل

لم ينفعهم بل حكم الله عليهم بالكفر المحقق - 00:05:31
الذي لا شك فيه اولئك هم الكافرون حق ثم بين جزاءهم قال سبحانه واعتدنا للكافرين عذابا مهينا اعتدنا للكافرين منهم ومن سار على نهجهم عذابا فيه الهوان فيه الهوان والعياذ بالله - 00:05:55
فكما انهم اهانوا من كفروا به من الرسل فان الله جل وعلا يهينهم في العذاب والجزاء من جنس العمل اولئك اعتدنا لهم عذابا مهينا ثم بين جزاء الذين امنوا بالله ورسله ولم يفرقوا - 00:06:23
بين احد منهم بل امنوا بهم جميعا من اولهم الى اخرهم والذين امنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد من رسله ولاحظ ان الايمان بالرسل مربوط بالايمان بالله فمن كفر برسول من الرسل - 00:06:50
فهو كافر بالله وبجميع الرسل لان الكفر بالرسول كفر بالمرسل سبحانه وتعالى والذين امنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد منهم فيؤمنون ببعضهم ويكفرون ببعضهم اولئك سوف نؤتيهم اجورهم وعد من الله سبحانه وتعالى لهم. وكان الله اولئك سوف يؤتيهم اجورهم - 00:07:14
وكان الله غفورا رحيما يغفر ويرحم من امن بالله وبكتبه وبرسله فالله جل وعلا ضمن لهم الاجور ووعدهم بالمغفرة مما يحصل منهم فالايمان المؤمن يغفر له ما يحصل منه من الذنوب - 00:07:47
التي هي دون الشرك قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فالمؤمن فالمؤمن موعود بالمغفرة وان صدرت منه ذنوب اذا تحقق الايمان في قلبه وعمله - 00:08:19
وتحقق اه التوحيد وصحت عقيدته فان الذنوب على سبيل المغفرة من الله سبحانه وعلى سبيل الرحمة والاحسان من الله اما الذي يكفر بالله وهو يكفر برسله ويفرق بين الله ورسله ويؤمن بالبعض يكفر بالبعض - 00:08:40
فان فان الله اعد له عذابا مهينا. فانظر الى الفرق بين الفريقين وانظر الى الفرق بين الجزاءين والجزاء مرتب على العمل فهذا فيه دليل على ان الاعمال داخلة في مسمى الايمان - 00:09:07
وان الله يرتب عليها الجزاء وان الايمان ليس مجرد التصديق بالقلب من دون اعمال صالحة. هذا والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله - 00:09:33